Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في ظلام الفنجان . . فعيناي بغيري لا تريان، وأنا بغيرهما لا أرى . .

هذا كل ما حدث . . وهذا كل ما جرى لي وما جرى عليّ . .

ألا ترى أن فنجاناً داكناً من الممكن أن تطل منه على الكون . . إن الفنجان نافذة مسدودة . . ولكن هذه النافذة المسدودة المظلمة هي التي انفتحت على هذا الكون المظلم أو على هذا الظلام الكوني، حولي وفي داخلي . .

وكل ما حدث هو أنني قلبت عينيّ في قاع الفنجان وعلى جدرانه . . كما قلبت رأسي في قاع الكون وعلى سقفه . . فكان الذي سبقتك إلى تسميته بالهذيان، وسبقت السماء إلى وصفه بأنه وهم . . وسبقت العدالة بالحكم عليه بأنه «جريمة» . . ثم سابقت عقلي وقلبي فأحسست بسعادة خاطفة . . سعادة مخطوفة . . بغير إذن من أحد . . !